للوفد الفلسطيني، فيصل الحسيني. وقد حمل الوفد الى المسؤولين الاردنيين مذكرة تضمّنت «ملاحظات أخوية حول إطار الاتفاق الاسرائيلي ـ الاردني» (**القدس**، لندن، ٨/١١/١٩٩٢).

أمّا الوفد الثاني الى دمشق، فقد ضمّ رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي، وعضو اللجنة التنفيذية، شفيق الحوت، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أبو ماهر غنيم. وتشاور الوفد مع القيادة السورية حول المستجدات وبحث العلاقة بين سوريا وقيادة م.ت.ف.

وعلى صعيد آخر، عقدت في كل من لاهاي وباريس لجنتا البيئة والتنمية الاقتصادية جلسات عمل، بمشاركة الوفدين الفلسطيني والاردني. وكان الحدث الابرز في جولة المفاوضات المتعددة مطالبة اسرائيل اقصاء عضو المجلس الوطني الفلسطيني، د. يوسف صايغ، عن رئاسة الوفد الفلسطيني، كشرط لحضورها. وقد تمّ إقصاءه، وتعيين رجل الاعمال الفلسطيني، زين مياسي، بدلاً منه.

انتهت المرحلة الاولى من الجولة السابعة للمفاوضات، انتظاراً للانتخابات الاميركية، التي أسفرت عن فوز المرشح الديمقراطي بيل كلينتون. ومن ثمّ استأنفت المرحلة الثانية من الجولة السابعة أعمالها في ظل ارتباك وغموض متزايد. وباجماع المراقبين، فلم تسفر تلك الجولة عن نتائج تذكر.

ولتدارس ما أضافته تلك الجولة من مستجدات داخل الصف الفلسطيني، عقدت القيادة الفلسطينية دورة اجتماعات لها في تونس، انتهت بتاريخ ٢٤/١١/١٩٩٢، وصرّح عرفات على اثرها، بأن القيادة الفلسطينية كادت ان تبادر الى وقف مشاركتها في المفاوضات، الاّ أنها إرتأت، قبل ذلك، اجراء اتصالات عربية ودولية (**إذاعة مونت كارلو**، ١٥/١١/١٩٩٢).

وبانتظار نتائج تلك الاتصالات، فإن ثمة مؤشرات، باتت واضحة في الافق السياسي الفلسطيني، وتشير، الى احتمال ادخال عناصر جديدة في تحرك م.ت.ف. السياسي، من شأنها اعطاؤه أبعاداً جديدة.

اجتماعات المجلس المركزي

عقد المجلس المركزي الفلسطيني دورة اجتماعاته في الفترة الواقعة ما بين ١٥ ـ ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، في مدينة تونس العاصمة، برئاسة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبدالحميد السائح، وبحضور الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. كما شارك في الاجتماع، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، د. حيدر عبدالشافي.

استمع المجلس الى كلمة شاملة، من الرئيس الفلسطيني، والى تقرير الدائرة السياسية حول الاوضاع والتطورات الاقليمية والدولية، والى تقرير أمين سر اللجنة العليا للانتفاضة، والى تقارير مفصّلة من رئيس وأعضاء الوفد الفلسطيني ولجنة متابعة المفاوضات. وناقش المجلس مسيرة المفاوضات الجارية، مركزاً على الجولة السادسة التي تميّزت بالتركيز على المرجعية التفاوضية والتأكيد أن قرارات الشرعية الدولية هي المرجعية الاساسية للمفاوضات والتقيد بمبدأ الارض في مقابل السلام والانسحاب من على جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس (**وفا**، ١٧/١٠/١٩٩٢).

وفي هذا السياق، أوجز د. حيدر عبدالشافي، نتائج المفاوضات، محدداً أسباب الخلاف مع الوفد الاسرائيلي، بسبع نقاط، وهي: «أولاً، الاستيطان الذي سيستمر ضمن لعبة رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، الذي يميّز بين مستوطنات أمنية وسياسية. وثانياً، موضوع القدس والاستيطان فيها. وثالثاً، موضوع الكيانية السياسية للفلسطينيين على أرضهم، وهذا ما يرفضه الاسرائيليون. ورابعاً، ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى أماكن يتفق عليها مؤقتاً. وخامساً، الغاء كل القوانين الاحتلالية المفروضة على الفلسطينيين. وسادساً، السلطة المنتخبة في شكل ديمقراطي لها سلطة التشريع. واخيراً، الأمن الوطني من صلاحية السلطة الانتقالية مع امكانية اشتراك الاسرائيليين الذين سيبقون في الارض المحتلة» (**الحياة**، ١٧/١٠/١٩٩٢). كما أجاب عبدالشافي، على استفسارات الجبهتين الشعبية والديمقراطية. وشهدت مناقشات المجلس، التي استمرت على مدى أربع جلسات، خلال ثلاثة أيام، مداخلات